[429] حسن التأني مما يعين على * رزق الفتى والحظوظ تختلف والعبد مذ صار في جزارته * يعرف من أين تؤكل الكتف وله في التورية قوله: أنت طوقتني صنيعا وأسمعتك * شكرا كلاهما ما يضيع فإذا ما شجاك سجعي فإني * أنا ذاك المطوق المسموع ومن لطائفة ما كتب به إلى بعض الرؤساء وقد منع من الدخول إلى بيته: أمولاي ما طباعي الخروج * ولكن تعلمته من خمول أتيت لبابك أرجو الغنى * فأخرجني الضرب عند الدخول ومن مجونه في التورية قوله في زواج والده: تزوج الشيخ أبي شيخة * ليس لها عقل ولا ذهن لو برزت صورتها في الدجا * ما جسرت تبصرها الجن كأنها في فرشها رمة (1) * وشعرها من حولها قطن وقائل لي قال: ما سنها ؟ * فقلت: ما في فمها سن وله قوله في داره: ودار خراب بها قد نزلت * ولكن نزلت إلى السابعه طريق من الطرق مسلوكة * محجتها للورى شاسعه فلا فرق ما بين أني أكون * بها أو أكون على القارعه تساررها هفوات النسيم * فتصغي بلا اذن سامعه وأخشى بها أن أقيم الصلاة * فتسجد حيطانها الراكعه إذا ما قرأت إذا زلزلت * خشيت بأن تقرأ الواقعه وله في بعض أدباء مصر وكان شيخا كبيرا ظهر عليه جرب فالتطخ بالكبريت قوله ذكره له ابن خلكان في تاريخه 1 ص 67: أيها السيد الأديب دعاءا * من محب خال من التنكيت أنت شيخ وقد قربت من النار * فكيف أدهنت بالكبريت

---

(1) الرمة بالكسر والفتح: ما بلى من العظام.